

## خاتمة المستدرک

[ 393 ] غير أن (أعظم) (1) علمائنا المتقدمين قدس ا ارواحهم قد اعتنوا بشأنه ، وأكثروا الرواية عنه ، وأعيان مشايخنا المتأخرين طاب ثراهم قد حكموا بصحة روايات هو في سندها ، والظاهر أن هذا القدر كاف في حصول الظن بعدالته مثل أحمد بن محمد بن يحيى العطار، فان الصدوق روى عنه كثيرا ، وهو من مشايخه والواسطة بينه وبين سعد بن عبد ا (2) .. إلى آخر ما قال. فمن الغريب يعد ذلك ما في تكملة الفاضل الكاظمي بعد نقله كلامه ، قال: وأنت تعلم أنه لا مستند له سوى حسن الظن بالمشايخ ، وهذا القدر لا يصلح مستندا شرعيا . وأما ما ادعاه من الجري على منوال الاصحاب ، فأنت قد علمت الخلاف بين الاصحاب ، مع أن المتعرض لحاله منهم قليل فيحتاج في الميل إلى أحد من الطائفتين إلى مرجح خارجي ، مع أنه في موضع من الحبل ، قال: وهذه الرواية ضعيفة بجهالة أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، ولو سكت عن الدلالة على توثيقه لنفعني ذلك ، وكذا المقدس - يعني الاردبيلي رحمه ا - صرح باعتماده في التوثيق على التصحيح ، فلم يبق سوى توثيق الشهيد في الدراية ، وأنا منه على وجل (3) ، انتهى. وفيه مواقع للنظر: أما أولا: فلانه لم ينقل من عهد الشيخ إلي عهد صاحب المدارك أن أحدا رد الخبر لوجود أحمد في سنده ، والعجب أنه لم ينقل التضعيف للجهالة إلا منه ، ومن الكاشاني في معتصم الشيعة (4) ، وهو إن قال فبلسان بعضهم وإلا فهو بمعزل عن هذا الاصطلاح ، وممن لا يرى الاخذ به ، بل قال في أوائل

(1) في الامل: أعظم ، وما اثبتناه بين \_\_\_\_\_

المعقوفتين من المصدر. (2) فرق الشمسين: 276. (3) تكملة الرجال 1: 167. (4) معتصم

الشيعة: غير موجود لدينا. (\*) \_\_\_\_\_